كتاب الطالب

2 القرآن الكريم وعلومه

للصف الثاني الإسلامي

سنة الطبع ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

القرآن الكريم وعلومه

الصفُ الثَّاني الإسلامي

كِتَابُ الطَّالِب

2

إِعْدَادُ وَتَنْقِيحُ لَجْنَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَعُلُومِه

١	أ٠م٠د٠علي سعيد حمادي	عضواً
٢	أ٠د٠علي عبـــدالله أحمـد	عضواً
٣	م٠م يسرى سعيـــد غريب	عضواً

التصميم والإِشْرَافُ الفَنِّيُ لِلْكِتَابِ

١	أ٠م٠د٠علي سعيد حمادي	مشرفاً فنياً ومصمماً

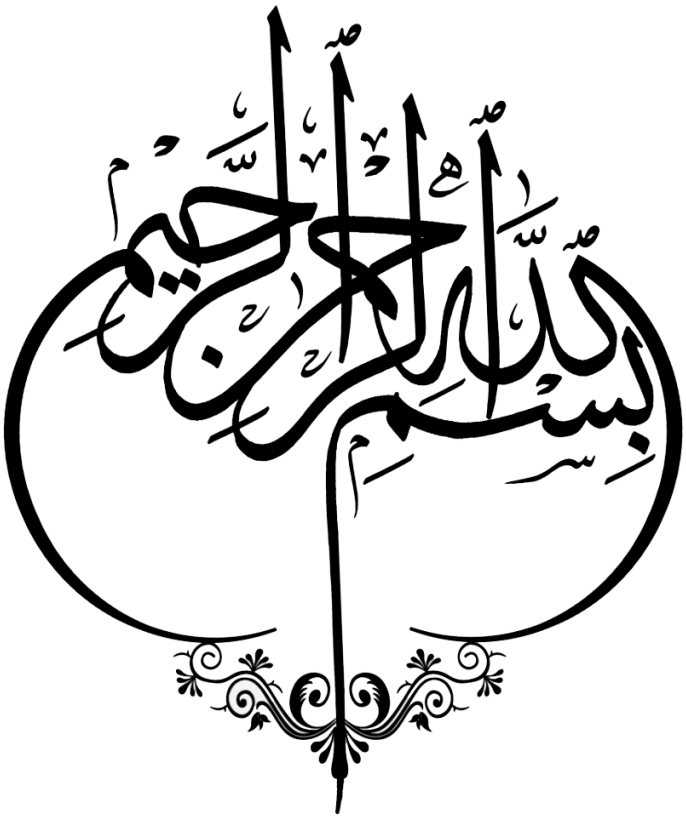
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

القسم الأول: أحكام التجويد	٢
أحكام المد	٣
المد الاصلي	٥
أحكام الفرعي	٧
القسم الثاني: الحفظ والتفسير	١١
الدرس الاول: سـورة الملك من الاية ١-١٥	١١
الدرس الثاني: سـورة الملك من الاية ١٦-٣٠	١٥
الدرس الثالث: سـورة القلم من الاية ١-٣٣	٢٠
الدرس الرابع: سـورة القلم من الاية ٣٤-٥٢	٢٥
الدرس الخامس: سـورة الحاقة من الاية ١-٣٠	٣٠
الدرس السادس: سـورة الحاقة من الاية ٣١-٥٢	٣٤
الدرس السابع: سـورة المعارج من الاية ١-٤٤	٣٨
الدرس الثامن: سـورة نوح من الاية ١-٢٨	٤٣
الدرس التاسع: سـورة الجن من الاية ١-٢٨	٤٨
الدرس العاشر: سـورة المزمل من الاية ١-٢٠	٥٣
الدرس الحادي عشر: سـورة المدثر من الاية ١-٥٦	٥٨
الدرس الثاني عشر: سـورة القيامة من الاية ١-٤٠	٦٤
الدرس الثالث عشر: سـورة الإنسان من الاية ١-٣١	٦٩
الدرس الرابع عشر: سـورة المرسلات من الآية ١-٥٠	٧٤

الفهرست

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدّمَةُ قِسْمِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، ونشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيـداً، ونشهد أنَّ سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليمـاً مزيداً...

أما بعد:

فإنَّه يسرُّ قسم المناهج والتطوير في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية أحد تشكيلات ديوان الوقف السني في جمهورية العراق أن يقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الثاني من الدراسة المتوسطة وهو عبارة عن تفسير الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم، معتمدين على كتاب (درة التفاسير) للشيخ الصابوني، وشروحات أهل العلم، مضافًا إليه أحكام التجويد، والتي دعت الْحَاجة إِلَى جمعه لناشئة الْعَصْر لَا سيمَا ابناء ثانوياتنا الإسلامية لتَكون لَهُم عونا فِي فهم مَا أشكل ومنهجاً وَاضحاً لما فَوْقهَا من المطول، وبعد عرضه على الخبراء المختصين في هذا العلم، أوصوا بصلاحية تدريسه لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الإسلامية، وبناءً عليه تمت المراجعة العلمية واللغوية للكتاب وتصميمه وتنضيده من قبل قسم المناهج والتطوير، وتم دمج التقنية الحديثة في الكتاب عبر اضافة رمز (QR) لتسميع الآيات صوتيًا، لِيُسْهم هذا الكتاب بإعداد جيل واع متسلح بما يقوي فيه روح الانتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمة إلى بناء مستقبلٍ أفضل.

فنسأل المولى عز وجل أن يكلأهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعًا إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قِسْمُ المنَاهِج والتَطوير

أحكام المد

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يعرف المد لغةً.
٢- يعرف المد اصطلاحاً.
٣- يفرق بين انواع المد.
٤- يتعلم النطق السليم لنصوص القران الكريم.
٥- يعطي امثلة لأنواع المدود.
٦- تعدد حروف المد.
٧- يطبق الممدود على الامثلة.

أهمية التجويد وفوائده

١ - التعبد لله والامتثال لأمره والاتباع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كيفية القراءة
٢ - إظهارالإعجاز القرآني
٣ - بيان الفرق بين قراءة القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية
٤ - تجميل القراءة وتزيينها
٥ - التأني وإبطاء القراءة مما يعطي فرصة للأمور الاتية: التدبر المأمور به شرعاً، والفهم والتأمل، والخشوع، والنطق الصحيح تعلم كتابة الرسم العثماني، وغيرها

الدرس الأول: أحكـــام المَـــدّ

تعريف المَدّ

في اللغة: الزيادة

واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة

حروف المَدّ

الألفُ الساكنةُ المفتوح ما قبلها، والواو الساكنةُ المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهي مجموعة في لفظ : (نُوحِيهَآ)

أنواع المدود

تقسم المدود على قسمين:

أولاً: مد أصلي: لا تقوم ذات الحرف الا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا يُمدُّ إلا بمقدار حركتين، ويلحق به أربعة مدود، وهي:

١- الألفات في فواتح السور التي هجاؤها من حرفين

٢- مد البدل

٣- مد العوض

٤- التمكين

٥- مد الصلة الصغرى

ثانياً: مد فرعي: وهو ما كان بسبب من اجتماع حرف المد بهمز أو سكون، ويشمل خمسة مدود وهي:

١- الواجب المتصل

٢- الجائز المنفصل، ويلحق به مد الصلة الكبرى.

٣- اللازم

٤- اللين

٥- العارض للسكون

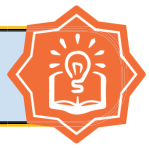

المناقشة

١- عرف المد لغة واصطلاحاً.

٢- ما حروف المد.

٣- ما انواع المد.

٤- ما اقسام المد الفرعي.

الدرس الثاني: المد الأصلي

المد الطبيعي

المد الطبيعي: هو ما لم يأت قبله أو بعده همزٌ أو سكون، مثل: (قَالَ)، (يَقُولُ)، (قِيلَ). **ويُمَدَّ المد الطبيعي:** بمقدار حركتين، مثل (نُوحِيهَآ).

نشاط تأمل واستخرج ما في السورة الكريمة من المد الطبيعي

﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾

ويلحق بالمَدّ الطبيعي المدود الآتية:

١- مَدُّ البَدَلِ

مَدُّ البَدَلِ: هو أن يأتي قبل حرف المد همزة، مثل (ءَادَمَ)،(أُوتُواْ)،(إِيمَاناً)

يُمَدَّ مد البدل: يُمَدَّ بمقدار حركتين، وصلاً ووقفاً.

نشاط تأمل واستخرج ما في الأمثلة الاتية من مد بدل

(مُّتَّكِينَ) ، (مَسۡـُٔولًا) ، (وَٱلۡقُرۡءَانِ) ،(رُءُوسَهُمۡ) ،(أُوتِيَ)

٢- مَدُّ العِوَضِ

مد العوض: هو مد في حالة الوقف على تنوين النصب فقط، مثل: (غَفُوراً)، (رَّحِيماً)، **ويُمَدَّ مد العوض:** بمقدار حركتين فقط، ولا يكون إلا في حالة الوقف.

نشاط تأمل واستخرج ما في الأمثلة الاتية من مد العوض

(حَكِيماً)، (حَمِيداً)، (عَلِيماً)، (كَرِيماً)، (غَرقاً)، (نَشطاً)، (سَبحاً)، (أفواجاً)

٣- مَدُّ التمكين

مَدُّ التمكين: هو أن تأتييياء مشددة مكسورة بعدها ياء مدية نحو (حُيِّيتُم)، (ٱلنَّبِيِّـۧنَ)، (ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ).

٤- الألفات في فواتح السور

الألفات: في فواتح السور والتي هجاؤها من حرفين وهي (حا، يا، طا، ها، را) مجموعة في قولنا (حَيٌّ طَهُر).

٥- مَدُّ الصِّلَة

مد الصلة الصغرى: وهو أن تأتي هاء الضمير الزائدة المضمومة أو المكسورة التي للمفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، ولم تأت بعدها همزٌة قطع، مثل: (خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ)، (أُمِّهِۦ كَمَآ) وهذا القسم يُلحق بالمد الأصلي؛ لأنه لا يجوز مدُّهُ أكثر من حركتين.

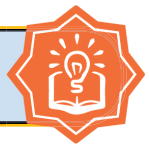

المناقشة

١- عرف المد الطبيعي وكم حركة يمد.
٢- عدد ملحقات المد الطبيعي.
٣- عرف مد البدل وكم حركة يمد.
٤- عرف مد العوض وكم حركة يمد.
٥- عرف مد الصلة الصغرى.

الدرس الثالث: المدّ الفَرعي

المد الفرعي: هو مد زائد على حركتين بسب اجتماع حرف المد بهمزة أو سكون:

أ/ المد بسبب الهمز

ويشمل المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل

أولاً: المد الواجب المتصل

المد الواجب المتصل: هو أن يأتي بعد حرف المد همزٌ متصل به في كلمة واحدة، مثل: (شَآءَ)، (الملائكة)، (سُوء).

يُمَدَّ المد الواجب المتصل: بمقدار أربع حركات أو خمس في الوصل، والمختار أربع حركات.

نشاط تأمل واستخرج ما في الأمثلة الاتية من مد بدل

(ٱلشِّتَآءِ)، (يُرَآءُونَ)، (لِّلسَّآئِلِ)، (حُنَفَآءَ)، (جَآءَ)، (جَزَآؤُهُمْ)، (وَٱلسَّمَآءِ)، (ٱبْتِغَآءَ)، (يَتَسَآءَلُونَ)

ثانياً: المد الجائز المنفصل

المد الجائز المنفصل: هو أن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمز أول كلمة أخرى تليها، نحو: (تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ)، (إِذَآ أَرَادَ)، (بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ)، (قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ)، (وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ).

يُمَدَّ المد الجائز المنفصل: بمقدار أربع حركات أو خمس، والمختار أربع، ويجوز مده بمقدار حركتين.

ويلحق بالمد الجائز المنفصل **مد الصلة الكبرى:** وهو أن تأتي هاء الضمير الزائدة المضمومة أو المكسورة التي للمفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين وبعدها همزة قطع، مثل: (مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ)،(وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا) .

ب/ المد بسبب السكون

ويشمل المد اللازم ، والعارض للسكون، ومد اللين:

أولاً: المد اللازم

المد اللازم: المد اللازم: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في حالة الوصل والوقف، نحو: (ٱلصَّآخَّةُ)، (دَآبَّةَ)، (ٱلۡحَآقَّةُ)، (ٱلطَّآمَّةُ).

يُمَدَّ المد اللازم: لزوماً ست حركات لجميع القراء.

أقْسَامُ المد اللازم: ينقسم المد اللازم إلى قسمين: كلمي، وحرفي وكل منهما: ينقسم الى مخفف ومثقل فيكون مجموع اقسامه أربعة، وهي:

١- المد اللازم الكلمي المثقل: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مدغم، نحو (ٱلصَّآخَّةُ) (أَتُحَٓاجُّوٓنِّي)، (ٱلۡحَآقَّةُ)، (ٱلطَّآمَّةُ)

٢- المد اللازم المخفف الكلمي: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، نحو ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ وليس في القرآن إلا هذان المثالان، وهما في سورة يونس آية (٥١-٩١)

٣- المد اللازم المثقل الحرفي: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث مدغم في الحرف الذي بعده نحو: اللام من ﴿ الٓمٓ ﴾، والسين من ﴿ طسٓمٓ ﴾

٤- المد اللازم المخفف الحرفي: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولكن الحرف الثالث ساكن، نحو (قاف، صاد) في قوله تعالى: ﴿ قٓ ﴾﴿ صٓۚ ﴾

ثانياً: العارض للسكون

المد العارض للسكون: هو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون عارض في الوقف ، مثل: (مَّـَٔابٍ)، (ٱلۡعَـٰلَمِينَ)، (ٱلرَّحِيمِ).

يجوز في المد العارض للسكون: مده بمقدار حركتين أو أربع أو ست، وذلك في حالة الوقف عليه، أما إذا وصلنا فقد سقطت سبب المد، وأصبح المد طبيعياً.

ملاحظة

وينبغي أن يسوِّي القارئ بين المدود العارضة أثناء التلاوة: فإن كان يقرأ بالقصر فلتكن كلُّ قراءته بالقَصْر، وأن كان يقرأُ بالتَّوَسُّط فلتكن كلُّ قراءته بالتوسُّط، وهكذا

ثالثاً: مدّ اللين

مدّ اللين: هو أنْ يأتي بعد حرفي اللين وهما (الواو) أو (الياء) الساكنيَن المفتوح ما قبلهما، مثل الوقف على: (خَوۡفٖ)، (عَلَيۡهِ)، (شَيۡءٖ).

يجوز في مدّ اللين: مده بمقدار حركتين أو أربع أو ست.

نشاط تأمل واستخرج ما في السورة الكريمة من مدّ اللين

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾

المناقشة

١- ما اقسام المد الذي سببه الهمز مع التمثيل لكل قسم.

٢- ما اقسام المد الذي سببه السكون مع التمثيل لكل قسم.

٣- ماذا يسمى المد في الكلمات الاتية: (خَوۡفٍ)، (عَلَيۡهِ) .

٤-عدد أقْسَامُ المد اللازم مع التمثيل لكل قسم.

الدرس (١)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- تحفظ الآيات الكريمة من سورة الملك.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- تطبق ما درسته من المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع سورة تبارك بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة الملك هي سورة مكية
٢- يبلغ عدد أياتها ٣٠ آية
٣- من سور المفصل، وترتيبها في المصحف ٦٧
٤- أول سورة في الجزء التاسع والعشرين
٥- تُسمى أيضًا سورة تبارك وسورة المنجية
٦- نزلت بعد سورة الطور

سُورَةُ المُلكِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ۝٢
ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ
فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ
إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ۝٤ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ
وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥ وَلِلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٦ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ
لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ
سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا
وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ۝٩ وَقَالُواْ لَوۡ
كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ
فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم
مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ۝١٢ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١٤ هُوَ
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ
وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥

معاني المفردات والتراكيب

١	الكلمة	معناها
٢	تبارك	تعالى وتمجد أو تكاثر خيره.
٣	ليبلوكم	ليختبركم.
٤	حسير	ضعيف القدرة والتحليل.
٥	كرتين	مرة بعد مرة

الرسم القرآني

١	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
٢	تَبَٰرَكَ	تبارك
٣	سَمَٰوَٰتٍ	سماواتٍ
٤	بِمَصَٰبِيحَ	بمصابيحَ
٥	لِّلشَّيَٰطِينِ	للشياطينِ

المعنى الإجمالي

(تَبَٰرَكَ) تقدس وتمجَّد اللهُ العلي الكبير (ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ) له الأمر، والنهي، والسلطان، يعزُ من يشاء ويذلُّ من يشاء (ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ) أوجد الموت والحياة وقدَّرهما أزلاً، وقدَّم ذكر الموت لأنه أهيبُ وأفزع (لِيَبْلُوَكُمْ) ليختبركم ويمتحنكم، فيظهر المحسن والمسيء (طِبَاقًا) متطابقة متناسقة بعضُها فوق بعض، كلُّ سماء كالقُبَّة للأخرى (تَفَوُتٍ) تناقض وعدم تناسب (فُطُورٍ) شقوق وصدوع

(كَرَّتَيْنِ) مرتين مرَّةٌ بعد أخرى (خَاسِئًا)ذليلاً مهيناً (وَهُوَ حَسِيرٌ) كليلٌ متعب من النظر (وَأَعْتَدْنَا) هيأنا وأعددنا (لَهَا سَعِيرًا) أي يُسمع لجهنم صوتاً منكراً فظيعاً كصوت الحمير (تَفُورُ) تغلي كما يغلي القِدْرُ من شدة اللهب (تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ) تتقطَّع وينفصل بعضها عن بعض (فَوْجٌ) جماعة من الكفار الفجار (خَزَنَتُهَا) الزبانية الموكَّلون بجهنم (فَسُحْقًا) هلاكاً ودماراً وبُعداً لهم من رحمة الله (بِالْغَيْبِ) يخافون ربهم ويخشون عذابه ولم يروه.

تنبيه

في هذه الدنيا يسخر الكفارُ من المؤمنين، ويعتقدون أنهم هم العقلاء، ولكنهم في الآخرة يقرُّون على أنفسهم بأنهم كانوا في الدنيا مجانين (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) يا ويح هؤلاء المساكين، لقد كانت لهم عقول، ولكنهم لم يستفيدوا منها، وكانت لهم أسماع، ولكنهم لم ينتفعوا بها، وكانوا في الدنيا يسخرون من الرسل والمؤمنين، ويتهمونهم بالسّفه والجنون، وها هم اليوم يشهدون على أنفسهم بالحماقة والجنون، فما أشد حسرتهم وندامتهم.

(وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ) أخفوا كلامكم أو أعلنوه، فأن الله لا تخفى عليه خافية (بِذَاتِ الصُّدُورِ) الله تعالى عالم بما في القلوب، عليم بخلقه لطيف بعباده (ذَلُولًا) سهلة لينة تستقرُّون عليها (مَنَاكِبِهَا) سيروا في طرقها وأطرافها وجوانبها (النُّشُورُ) المرجع بعد الموت.

المناقشة

١- ما معنى (تبارك)؟

٢- لماذا خلق الله تعالى الموت والحياة؟

٣- بماذاوصف الله تعالى جهنم؟

٤-أكتب الكلمات الاتية برسم المصحف:(سماوات، للشياطين)؟

الدرس (٢)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- تحفظ الآيات الكريمة من سورة الملك.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع سورة تبارك بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

ابتدأت السورة بتعريف المؤمنين معاني عظمة الله وتفرده بالملك الحق؛ والنظر في إتقان صنعه الدال على تفرده بالإلهية، وتذكيرهم بأنه أقام نظام الموت والحياة وأن علم الله تعالى محيط بمخلوقاته والتذكير بمنة خلق العالم الأرضي ودقة نظامه وملاءمته لحياة الناس وفيها سعيهم ومنها رزقهم، والموعظة بأن الله قادر على إفساد ذلك النظام فيصبح الناس في كرب وعناء ليتذكروا قيمة نعم الله بتصور زوالها، ثم وبخ المشركين على كفرهم نعمة الله وعلى وقاحتهم في الاستخفاف بوعيده وأنه وشيك الوقوع بهم

سُورَةُ المُلكِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ
أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ
نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ
يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ
إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم
مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي
يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي
مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾
قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا
مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ
ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ
ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ
هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ
مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	صافات	باسطات
٢	عتو	استكبار وطغيان
٣	لجوّا	تمادوا
٤	حاصباً	ريحاً ترميكم بالحجارة
٥	يجير	ينجي

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	ءَأَمِنتُم	أأمنتم
٢	صِرَٰطِ	صراط
٣	وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ	والأبصار والأفئدة
٤	يَمْشِى	يمشي
٥	صَٰدِقِينَ	صادقين

المعنى الإجمالي

(يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ) يغيبكم فيها كما خسفها بقارون (تَمُورُ) تضطرب وتهتز هزّاً عنيفاً ، بعد أن كانت هادئة ساكنة (حَاصِبًا) حجارة من السماء كما أرسلها على قوم لوط (نَكِيرِ) كيف كانت عقوبتي للمكذبين؟ ألم تكن في غاية الهول

والفظاعة؟ (صَٰٓفَّٰتٍ) باسطات أجنحتهن عند طيرانها (وَيَقۡبِضۡنَ) ويضممنها ولا يسقطن (مَا يُمۡسِكُهُنَّ) ما يمسكهن عن السقوط إلا ربُّ العزة والجلال (غُرُورٍ) في أوهام وظنون (لَّجُّواْ) تمادوا في الضلال والطغيان (مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ) منكَّساً رأسه لا يرى ما أمامه، وهذا تمثيل للمؤمن والكافر، فالمؤمن يمشي بنور سويَّاً على طريق مستقيم والكافر يمشي مكباً على وجهه إلى طريق الجحيم (ذَرَأَكُمۡ) خلقكم وكثَّركم بطريق التناسل، وقوله تعالى (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا) يعني جعلها مسخَّرة ميسَّرة لكم كالدابة المذلَّلة للركوب، ولكنْ ماذا يصنع البشر ، لو تحركت وانقلبت إلى (دابَّة جَمُوح) فاشتدت بها الزلازل، وثارت فيها البراكين واضطربت بمن فيها اضطراباً مخيفاً إن الله تعالى يذكرنا ويخوَّفنا بهذه الزلازل والبراكين، التي تحدث بين حين وآخر، من غضبه وانتقامه؟ وما هي إلا دقائق بل ثوان، يتحطَّم فيها ما بناه البشر في مئات السنين.

(زُلۡفَةٗ) لما رأوا العذاب قريباً منهم (سِيٓـَٔتۡ) علت على وجوههم الذلة والكآبة، كالذي يُساق إلى القتل، يغشاه الحزنُ والغمُّ (تَدَّعُونَ) هذا الذي كنتم تطلبونه وتستعجلونه من العذاب سخرية واستهزاء (ويستعجلونك بالعذاب) (فَمَن يُجِيرُ) من يحميهم وينقذهم من عذاب الله الأليم (إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا) إذا صار الماء غائراً في الأرض، بحيث لا يخرج منها (بِمَآءٖ مَّعِينِۭ) من الذي يخرجه لكم، حتى يكون جارياً على وجه الأرض.

ذكر السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنّ هذه الآية: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ٣٠﴾ تُليت عند بعض المتجبَّرين، فقال مستهزئاً: تأتي به الفؤوسُ والمعاولُ، فنام تلك الليلة فذهب ماءُ عينيه وعَميَ.

أهم ما ترشد إليه سورة الملك

١- ضرورة التفكر في قدرة الله تعالى التي تظهر آثارها في خلق السموات والأرض؛ لنزداد إيمانًا بعظمته - سبحانه وتعالى - وقدرته.

٢- الحكمة من وراء الموت والحياة اختبار الإنسان في هذه الدنيا؛ ليتميز أهل الخير من أهل الشر والفساد.

٣- خَلْق الله - تبارك وتعالى - محكم بديع، يثير التأمل والإعجاب بعظمة الخالق.

٤- المؤمن يسعى لطلب الرزق آخذًا بالأسباب، معتمدًا على الله - سبحانه وتعالى - عالمًا أنه هو الرازق، أما الكافر فإنه يطمئن إلى الأسباب وحدها وينسى قدرة الله - عز وجل.

٥- نعم الله علينا كثيرة، ومن أهمها: السمع، والبصر، والعقل؛ لأنها أدوات العلم والفهم.

٦- الماء من أهم النعم التي أنعم الله بها على عباده، فهو أساس الحياة والرزق، فعلينا أن نحافظ عليه، وأن نستعمله بلا إسراف.

المناقشة

١- ما معنى (صافات، لجو، يجير).

٢-اشرح قوله تعالى: (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا) .

٣-إذكر أهم ما ارشدت إليه الآيات.

٤-أكتب الكلمات الاتية برسم المصحف:(أأمنتم، صادقين).

الدرس (٣)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة القلم.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع سورة القلم بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة القلم هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٥٢
٣- ترتيبها في المصحف ٦٨، في الجزء التاسع والعشرين
٤- بدأت بحرف من الحروف المقطعة وهو (ن).
٥- نزلت بعد سورة العلق، وهي ثاني السور نزولًا في أحد الاقوال.

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ
﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾
وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا
بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾
فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾
فَتَنَادَوْاْ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾
فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾
وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَ
رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ
يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا
رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	المفتون	المجنون
٢	تدهن	تلين لهم
٣	عتل	غليظ جاف
٤	زنيم	ابن غير شرعي
٥	كالصريم	كالرماد الأسود

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	بِأَيِّيكُمُ	بأيكمُ
٢	طَآئِفٌ	طائفٍ
٣	يَٰوَيۡلَنَآ	يَاويلنا
٤	بَٰلِغَةٌ	بالغةٌ
٥	بِشُرَكَآئِهِمۡ	بشُركائهِم

المعنى الإجمالي

﴿ نٓ ﴾: حرف من الحروف التي بدأت بها بعض سور القرآن؛ للتنبيه على أنه مكون من الحروف العربية التي يكوّن منها العرب كلامهم، ومع ذلك يعجزون عن أن يأتوا بمثله؛ لأنه كلام الله وليس من كلام البشر، ﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب به،﴿وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾: والذي يكتبونه بالقلم، ﴿مَآ أَنتَ

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾: لست يا محمد - بحفظ الله لك – مجنونًا، ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾: ثوابًا غير مقطوع ولا منقوص،﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾: أيكم المصاب بالجنون، ﴿ ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾: انحرف عن دين الله،﴿وَدُّواْ ﴾: تمنّوا، ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾: لو تلين لهم وتوافقهم - يا محمد - فيما يدعونك إليه من عبادة آلهتهم، فيلينون لك ويعبدون إلهك، ﴿ حَلَّافٍ ﴾: كثير الحلف في الحق والباطل، ﴿مَّهِينٍ ﴾: حقير، ﴿ هَمَّازٍ ﴾: يذكر الناس بالعيب، ﴿ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾: يمشي بالفتنة ليفسد العلاقات الطيبة بين الناس، ﴿ أَثِيمٍ ﴾: كثير الذنوب، ﴿ عُتُلٍّ ﴾: لئيم قاسي القلب، ﴿ زَنِيمٍ ﴾: ابن زنا، أو شرير فاسد، ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ لأنه كان صاحب مال كثير وأبناء، فقابل النعمة بالجحود والتكذيب، ﴿ قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾: قال مستهزئًا: إنها خرافات السابقين، (سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ) سنجعل له علامة على أنفه، تبقى ملازمة له مدى الدهر، شبَّه الأنف بالخرطوم تقبيحاً له وتشنيعاً (بَلَوْنَٰهُمْ) اختبرنا أهل مكة بالقحط والجوع (أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ) أصحاب الحديقة باليمن (لَيَصْرِمُنَّهَا) حين أقسموا أن يقطفوا ثمارها وقت الصباح (يَسْتَثْنُونَ) حقَّ المساكين ، كما كان يفعل أبوهم (طَآئِفٌ) جاءتها النار في الليل فأحرقت الثَّمر والشجر (فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ) أصبحت هشيماً كالزرع المحصود (حَرْثِكُمْ) اذهبوا مبكِّرين إلى ثمار حديقتكم (صَٰرِمِينَ) تريدون قطف الثمار، قبل مجيء الفقراء **وخلاصة القصة أنَّه كان لرجل طّيب بستان في اليمن، فيه أنواع النخيل والزروع والثمار، فكان يكرم الفقراء، ويعطيهم نصيباً وافراً من ثمر البستان، فلما مات قال أبناؤه: إن أبانا كان أحمق يُضيع غلّة البستان، وعزموا على حرمان المساكين، فأرسل الله ناراً أتلفت لهم الزروع والثمار** (عَلَىٰ حَرْدٍ) على عزم وقصد لمنع حقوق الفقراء (يَتَلَٰوَمُونَ) يلوم بعضهم بعضاً.

قوله تعالى: (إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ) ذكر الله هذه القصة، لتكون عظَةٌ وعبرة، لمن جحد نعمة الله، وضَنَّ بإنفاق المال ، قال ابن كثير: وهذا مثَلُ ضربة الله لكفار مكة، حيث أرسل إليهم الرحمة العظيمة، بعثة خير البشر، فقابلوه بالاستهزاء والتكذيب، وهم كفار قريش.

المناقشة

١- ما معنى قوله تعالى: (والقلم وما يسطرون)٠
٢- ما معنى الكلمات الاتية: (المفتون، تدهن، كالصريم)٠
٣- اشرح قصة اصحاب الجنة الواردة في السورة مستشهداً بالايات الكريمة٠
٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف:(طائف، يَاويلنا)٠

الدرس (٤)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة القلم.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يفسر المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع سورة القلم بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

إبتدأت السورة بالثناء على العنصر الأخلاقي الذي يتمثل في هذه الدعوة وفي نبيها الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وينفي ما يقوله المتقولون عنه، ويُطمئن قلوب المستضعفين بأنه هو يتولى عنهم صد أعدائهم المكذبين لدعوة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وينفي كل ما يدعونه من الأباطيل في حقه ودعوته

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ
فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ
أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟
صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ
إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا
ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ
عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا
تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن
تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ
﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	زعيم	كفيل وضامن
٢	كيدي متين	انتقامي شديد
٣	صاحب الحوت	يونس عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ
٤	وهو مكظوم	وهو مملوء غيظاً
٥	ليزلقونك بأبصارهم	يهلكونهم بأعينهم لشدة غيظهم منك

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ	خاشعةً أبصارهم
٢	تَدَٰرَكَهُۥ	تداركهُ
٣	فَٱجۡتَبَٰهُ	فاجتباهُ
٤	بِأَبۡصَٰرِهِمۡ	بأبصارهم
٥	لِّلۡعَٰلَمِينَ	للعالمين

المعنى الإجمالي

﴿مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾عجبًا لكم كيف لا تفرقون بين المؤمن والكافر، ﴿ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾: أيهم ضامن بهذا الذي يزعمونه،﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾: اليوم الذي يكشف فيه عن أمر فظيع شديد (وهو يوم القيامة)، (خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ) ذليلة منكسرة متواضعة (تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ) تغشاهم ذلة ومهانة (وَهُمۡ سَٰلِمُونَ) وهم أصحاء معافَوْن فيمتنعون ويتكبرون (فَذَرۡنِي) دعني وهؤلاء المكذبين (سَنَسۡتَدۡرِجُهُم)

نأخذهم بالعذاب على غفلة، درجةٌ درجة (وَأُمْلِي لَهُمْ) أؤخرهم وأمهلهم ليزداود فجوراً وضلالاً (كَيْدِي مَتِينٌ) انتقامي قويٌّ شديد (مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) هل تطلب منهم المال، فهم معرضون عن الإيمان، بسبب ذلك التكليف الثقيل؟ (كَصَاحِبِ الْحُوتِ) لا تكن في العجلة كنبي الله يونس عليه السلام (مَكْظُومٌ) مملوء غيظاً وغماً (لَيُزْلِقُونَكَ) يصرعونك ويسقطونك بأبصارهم، والآية دليل على أن العين حقٌّ، وفي الحديث (لو كان شيءٌ يسبق القَدَر لسبقته العينُ) **رواه الترمذي** (وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) ويقولون من شدة بغضهم وحسدهم لك: إن محمداً مجنون (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) وما هذا القرآن المعجز المنزل عليك يا خاتم النبيين، إلا موعظة وتذكرة لجميع الخلق، من الإنس والجن.

أهم ما ترشد إليه سورة القلم

١- قيمة العلم ومكانته السامية في الإسلام، وأهمية الكتابة في نهضة البشرية وتقدمها.

٢- شرف رسول الله ﷺ وفضله، وشهادة القرآن له من أعظم الشهادات بما كان عليه من خلق عظيم.

٣- من الصفات السيئة التي يذمها الإسلام: كثرة الحلف بالحق والباطل، والفجور، واغتياب الناس، والفتنة بينهم، ومنع الخير، والعدوان والظلم، والزنا، والغرور بكثرة المال والأولاد، وجحود النعمة؛ فعلى المسلم أن يتجنَّب هذه الصفات الذميمة

٤- في قصص القرآن عظات وعبر، ومن هذه القصص قصة أصحاب الجنة الواردة في السورة الكريمة.

٥- ذكر الله تعالى مطلوب في جميع الأحوال، حتى لا يخرج الإنسان عن طاعته.

٦- أن الله تعالى يمهل للظالمين، ويعطيهم النعم استدراجًا لهم؛ ليقعوا في العذاب الأليم.

٧- يجب أن نتعلم الصبر من الرسول ﷺ من خلال ما لاقاه من إيذاء قومه له.

المناقشة

١- ما معنى الكلمات الآتية: (كيدي متين، وهو مكظوم)٠

٢- من هو صاحب الحوت٠

٣- في السورة الكريمة آية تدل على أن العين حق، إذكرها

٤-أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف:(خاشعة ابصارهم، فاجتباهُ)٠

٥- إستخرج أحكام المدود من النص القرآني في ضوء ما درست٠

الدرس (٥)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة الحاقة.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- تشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع سورة الحاقة بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة الحاقة سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٥٢
٣- ترتيبها في المصحف٦٩، في الجزء التاسع والعشرين.
٤- الحاقة: اسم من أسماء يوم القيامة
٥- تحدثت عن يوم القيامة وأهواله.
٦- نزلت بعد سورة الملك

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُۢ
بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ
فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ
لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ
﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ
حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ
﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ
فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ
فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ
أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى
مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا
دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا
مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ
مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾
هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	الحاقة	القيامة
٢	ثمود	قوم صالح
٣	عاد	قوم هود
٤	صرصرٍ عاتية	شديدة قاسية
٥	المؤتفكات	قرى قوم لوط المنقلبة المدمرة

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	وَثَمَٰنِيَةَ	وثمانيةَ
٢	وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ	والمؤتفكات
٣	فَهِىَ يَوْمَئِذٍ	فهي يومئذٍ
٤	أَرْجَآئِهَا	أرجائها
٥	هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ	اقرؤوا كتابية

المعنى الإجمالي

(ٱلْحَآقَّةُ) القيامة، سميت حاقة لأنها أمر مقطوع بمجيئه ووقوعه (صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ) شديدة الصوت والبرد (حُسُومًا) ثمانية أيام متلاحقة متتابعة (أَعْجَازُ نَخْلٍ) كأنهم أصول نخيل متآكلة الأجواف، ساقطة على الأرض (بَاقِيَةٍ) هل ترى لهم أثراً؟ أو أحداً من بقاياهم؟ لقد بادروا وهلكوا، وأصبحوا أثر بعد عين.

(وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ) الأمم الذين انقلبت بهم ديارهم وجعل الله عاليها سافلها (بِٱلْخَاطِئَةِ) بالذنب العظيم الجسيم وهو الكفر (أَخْذَةً رَّابِيَةً) زائدة في الشدة؛ لأن جرائمهم زادت في القبح والشناعة (طَغَا ٱلْمَآءُ) تجاوز حد الارتفاع والعلو (ٱلْجَارِيَةِ) سفينة نوح (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ) تحفظها وتستوعبها أذن تنتفع بما تسمع (نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ) نفخة الصعق (فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً) ضُربت ضربة واحدة حتى صارت كالهباء المنثور (ٱلْوَاقِعَةُ) قامت القيامة الكبرى (وَاهِيَةٌ) ضعيفة مسترخية (أَرْجَآئِهَا) على جوانبها وأطرافها (ثَمَٰنِيَةٌ) ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عددهم إلا الله (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ) للحساب والجزاء (خَافِيَةٌ) لا يخفى على الله تعالى أحد منكم (هَآؤُمُ) خذوا اقرءوا كتابي (ظَنَنتُ) أيقنتُ وتحقَّقتُ (قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ) ثمارها قريبة التناول، يتناولها القائم، والقاعد، والمضطجع (ٱلْقَاضِيَةَ) ليت الموتة التي متُّها كانت النهاية والقاطعة لحياتي (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ) خذوا هذا المجرم فشدُّوه بالأغلال والسلاسل (صَلُّوهُ) أحرقوه بنار الجحيم ليذوق حرها.

المناقشة

١- ما معنى (الحاقة).

٢- ما معنى الكلمات الآتية: (صرصر عاتية، المؤتفكات).

٣- من هم الانبياء الذين أرسلوا إلى ثمود وعاد.

٤-أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف: (يومئذٍ، اقرؤوا كتابية).

الدرس (٦)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة الحاقة.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- تشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة الحاقة بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

تناولت السورة تثبيت العقيدة والإيمان، وأمورا عديدة كالحديث عن القيامة وأهوالها، والساعة وشدائدها، والحديث عن المكذبين وما جرى لهم، مثل (قوم عاد، وثمود، وقوم لوط، وفرعون، وقوم نوح) وغيرهم من الطغاة المفسدين في الأرض، كما تناولت ذكر السعداء والأشقياء، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو (إثبات صدق) القرآن، وأنه كلام الحكيم العليم، وبراءة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مما اتهمه به أهل الضلال من الافتراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا
فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ
عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾
وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ
﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ
لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا
تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ
مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا
مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	حميم	قريب مشفق
٢	غسلين	صديد أهل النار يجري من أجسامهم
٣	الخاطئون	الكافرون
٤	فلا أقسم	أحلف
٥	الوتين	عروق القلب

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	هَٰهُنَا	ها هنا
٢	ٱلْخَٰطِـُٔونَ	الخاطئون
٣	ٱلْعَٰلَمِينَ	العالمين
٤	حَٰجِزِينَ	حاجزين
٥	ٱلْكَٰفِرِينَ	الكافرين

المعنى الإجمالي

(ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا) أدخلوه في سلسلة حديدية، طولها سبعون ذراعاً بذراع المَلَك، قاله ابن عباس (فَٱسْلُكُوهُ) لفوُّه بها وأدخلوه في نار الجحيم (لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ)؛ لأنه كان كافراً فاجراً، لا يؤمن بالله العظيم (وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ) ولا يحثُّ غيره على إطعام الضعيف المسكين، وهذا غايةُ الذم والوصف له

بالبخل، فإذا كان لا يحثُّ غيره على الإطعام، فكيف يُنفقُ هو ويبذل مالَه ؟ (وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ) صديق يدفع عنه العذاب (غِسْلِينٍ) صديد أهل النار الذي يسيل منهم (ٱلْخَٰطِـُٔونَ) لا يأكل هذا الطعام الشنيع إلا الآثمون المغرقون في الإجرام (لَقَوْلُ رَسُولٍ) هذا القرآن كلامُ الرحمن، يقرأه رسولٌ كريمٌ ليس كلام شاعر (وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ) يدَّعي معرفة الغيوب (ٱلْأَقَاوِيلِ) الأقوال المكذوبة (بِٱلْيَمِينِ) لإنتقمنا منه بقوتنا وقدرتنا (ٱلْوَتِينَ) قطعنا عروق قلبه (حَٰجِزِينَ) لا يستطيع أحد أن يدفع عنه عذابنا فكيف يُتصوَّر أن يكذب علينا؟ (لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) إن هذا القرآن لعظة وتذكرة لأهل الإيمان والتقوى، ثم ختمت السورة بتسبيح الله تعالى وتنزيهه وتعظيمه.

أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة

١- يجب أن نتعظ بما حدث للسابقين، جراء تكذيبهم للرسل واليوم الآخر؛ حتى لا يصيبنا ما أصابهم من هلاك ودمار في الدنيا وعذاب يوم القيامة.

٢- السفن وجميع وسائل النقل من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على عباده.

٣- لا بد للاستعداد لليوم الآخر بالإيمان والعمل الصالح، حيث يفرح المؤمنون بالثواب العظيم، ويندم الأشقياء والمجرمون حيث لا ينفع الندم

٤- عناية الإسلام بإطعام الفقراء، ومساعدة الضعفاء، يؤدي إلى تماسك الأمة، وقوتها وتضامنها، ويشيع روح الحب بين الناس.

٥- ضرورة ذكر الله تعالى في جميع الأحوال، وتنزيهه عن كل عيب، وشكره على نعمه، ومن أهمها نعمة القرآن العظيم.

المناقشة

١- ما معنى الكلمات الآتي: (غسلين ، الوتين).

٢- ماهو طعام أهل النار، ومن هم الصنف الذين يأكلونه.

٣- ما طول السلسلة التي يسحب بها أهل النار.

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف: (هاهنا، العالمين).

الدرس (٧)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة المعارج.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- تشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- تطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة المعارج بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة المعارج سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٤٤ آية.
٣- ترتيبها في المصحف ٧٠، في الجزء التاسع والعشرين
٤- نزلت بعد سورة الحاقة
٥- سميت بهذا الاسم لأنها وصفت حالة الملائكة في عروجها إلى السماء، وتسمى أيضًا سورة (سَأَلَ سَائِلٌ).

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ
﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾
فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ
كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ
الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ
الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ
﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا
مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾
وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ
غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم
مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ
الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	المعارج	السموات مصاعد الملائكة
٢	كالمهل	المعدن المذاب
٣	كالعهن	الصوف المنفوش
٤	نزاعة للشوى	تقلع جلدة الرأس والأطراف لشدة حرها
٥	عزين	جماعات متفرقين

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	وَنَرَىٰهُ	ونراه
٢	يَفۡتَدِي	يفتدي
٣	لِّلسَّآئِلِ	للسائل
٤	لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ	لإماناتهم
٥	فِي جَنَّٰتٖ	في جنات

المعنى الإجمالي

(سَأَلَ سَآئِلُۢ) دعا طاغية من طغاة مكة (بِعَذَابٖ وَاقِعٖ) بعذاب عاجل يقع عليه وعلى قومه، بقوله:﴿فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢﴾ [سورة الأنفال :٣٢] والآية تسليةٌ للرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، عن استعجال المشركين للعذاب؛ لأنهم كانوا يطلبونه على وجه السخرية والاستهزاء، (لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ) لا يستطيع أن يدفعه أحد (ٱلۡمَعَارِجِ) صاحب المصاعد التي تصعد بها الملائكة (خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ) هو يوم القيامة طوله خمسون ألف سنة، ولهذا جاء الخبر عن

القيامة قاطعاً جازماً، وأما قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [من سورة الحج:٤٧] فالمراد به (اليوم الألهي) ولهذا جاء بكاف التشبيه، أي إن اليوم عند الله طويل، ليس مثل اليوم عند البشر، فلا تعارض بين الآيتيْن، (كَٱلْمُهْلِ) سائلة غير متماسكة كالرصاص المذاب (كَٱلْعِهْنِ) كالصوف المصبوغ ألواناً، متناثرة في الهواء.

(فَلَيْسَ) يبصرُ بعضُهم بعضاً فيفرُّ منهم ولا يكلمهم (يَفْتَدِى) يتمنَّى المجرمُ أن يفتدي من عذاب الله، بأعز من كان عليه في الدنيا، ولكنْ هيهات (وَفَصِيلَتِهِ) عشريته الأقربين الذين كانوا ينصرونه ويحمونه (إِنَّهَا لَظَىٰ) ليرتدعْ هذا الفاجرُ الأثيمُ عن هذه الأماني الفارغة فأمامه نارُ جهنم، تتلظَّى وتلتهب (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ) تنزع جلدة الرأس من شدة حرَّها (تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ) تنادي جهنم من أعرض عن الإيمان، وكفر بالرحمن (وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ) جمع المال وكنَزَه في الخزائن، فلم ينفق منه (هَلُوعًا) كثير الجزع والضجر (جَزُوعًا) إذا أصابه الفقرُ لم يصبر (مَنُوعًا) وإن أصابه الغنى لم يشكر (لِّلسَّآئِلِ) الفقير الذي يسأل الناس (وَٱلْمَحْرُومِ) المتعفف عن السؤال (مُّشْفِقُونَ) خائفون من عظمته جلَّ وعلا مع طاعتهم له (وُۥ) غير مؤاخذين (ٱلْعَادُونَ) المجاوزون الحدَّ في الظلم والطغيان (مُهْطِعِينَ) مسرعين نحوك (عِزِينَ) جماعات، جماعات، جمع عِزّة وهي الجماعة المتفرقة (يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ) هل يطمع كلُّ واحد من الأشقياء، أن يُدخله الله جنة الخلد والنعيم (كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ) أنهم أذلُّ وأحقر من أن يدخلوا جنة الخلد، وهم يعلمون أنهم خُلقوا من الماء المهين، الذي تستقذره النفسُ ،والتعبيرُ المبدعَ الرائع في الآية، يجعلهم يُطأطئون الرؤوسَ، خجلاً وحياءً ،ويُعرَّفهم بقدرهم عند الله، لقد أراهم الله حقيقة أنفسهم، دون لفظة نابية ،فلم يقل :خلقناهم من نَجَس أو قذر، وإنما قال (مِّمَّا يَعْلَمُونَ) لكسر غطرستهم وكبريائهم.

(فَلَآ أُقْسِمُ) أقسم لكم، و"لا" زائدة للتأكيد (بِمَسْبُوقِينَ) لسنا بعاجزين عن ذلك (ٱلْأَجْدَاثِ) القبور (سِرَاعًا) مسرعين نحو الداعي (نُصُبٍ يُوفِضُونَ) كأنهم يستبقون إلى أصنامهم التي نصبوها للعبادة، وفي الآية سخرية وتهكم وتعريض بسخافة عقولهم (تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) يلحقهم الذل والهوان من كل مكان (كَانُوا۟ يُوعَدُونَ) هذا يومهم الذي وُعدوا به في الدنيا، واليوم يرون عقابهم وجزاءهم.

أهم ما ترشد إليه سورة المعارج

١-أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تعرض لألوان من الإيذاء والاستهزاء والتكذيب فصبر، حتى أتم رسالته وبلَّغ دعوة ربه، وهذا يوجب علينا الصبر في الدعوة الى الله تعالى

٢- من طبيعة الإنسان شدة الفزع عند التعرض للآلام، وشدة البخل والتكبر والتفاخر عندما يكثر لديه الخير من مال أو صحة أو غير ذلك فلا يشكر ربه، ويجب أن نقاوم هذه الطبيعة بتعاليم الدين ومبادئه

٣- المؤمنون يجاهدون أنفسهم وطبائعهم، فلا يجزعون عند الشدائد، ولكن يصبرون ولا يغترون بالنعم، وإنما يشكرون ربهم، وينفقون منها في وجوه الخير وطاعة الله - عز وجل -.

المناقشة

١- ما معنى الكلمات الاتية: (المعارج، نزاعة للشوى).

٢-أذكر طول يوم القيامة مستشهدا بآية كريمة تدل عليه.

٣- إذكر بعض مشاهد يوم القيامة الواردة في السورة.

٤-أكتب الكلمات الاتية برسم المصحف:(ونراه، في جنات).

الدرس (٨)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة نوح.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يوضح المعنى الاجمالي.
٥- يذكر أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

السورة في سطور:

١- سورة نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٢٨
٣- ترتيبها في المصحف ٧١، في الجزء التاسع والعشرين
٤- نزلت بعد سورة النحل
٥- تحدثت عن قصة النبي نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من أول السورة إلى آخرها

امسح الباركود للاستماع لسورة نوح بصوت الشيخ عثمان الراشد.

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾
قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ
لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا
﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟
ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ
أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا
﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ
وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ
تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ
ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾
قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾
وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾
وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟
عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن
دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	السماء	المطر
٢	مدراراً	غزيراً
٣	وداً، سواعاً، يغوث، يعوق، نسراً	أسماء أصنام لهم عبدوهم من دون الله تعالى
٤	ديارا	أحد من سكان الديار
٥	تباراً	هلاكاً ودماراً

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	دُعَآءِىٓ	دعائي
٢	ءَاذَانِهِمۡ	آذانهم
٣	ءَالِهَتَكُمۡ	آلهتكم
٤	ضَلَٰلَا	ضلالاً
٥	وَلِوَٰلِدَىَّ	ولوالديَّ

المعنى الإجمالي

(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا) أرسلنا شيخ الأنبياء نوحاً عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ إلى أهل جزيرة العرب (نَذِيرٌ) منذر لكم من عقاب الله (وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ) خافوا عقابه، وأطيعوا أمري بترك عبادة الأوثان (أَجَلَ ٱللَّهِ) وقت مجيء عذابه لا يؤخَّر إن لم تؤمنوا (لَيۡلًا وَنَهَارًا) دعوتهم للإيمان في الليل والنهار، والسرّ والإعلان (فِرَارًا) لم يزدهم دعائي إلاَّ هرباً، وشروداً عن الحق (أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ) سدُّوا آذانهم لئلا يسمعوا

نصحي (وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ) غطوا بها وجوههم لئلا يروني (وَأَصَرُّواْ) استمروا على الكفر والعصيان (وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارًا) استكبروا عن قبول الحق استكباراً شديداً (دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارًا) دعوتُهم علناً على رؤوس الأشهاد، مجاهراً بدعوتي دون خوف ولا ملل (وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارًا) ودعوتهم سرَّاً، وسلكت معهم كل طريق، في الدعوة إلى الله، تارةٌ سِرَّاً، وأخرى علناً، وبذلتُ كلَّ جهدي معهم، فلم ينفعهم كلُّ ذلك.

(مِّدۡرَارًا) غزيراً متتابعاً (وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٍ) حدائق فسيحة ذات أشجار تجري خلالها الأنهار (لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) مالكم لا تخافون عظمة الله وسلطانه؟

(وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا) خلقكم في أدوار وأطوار مختلفة: نطفة، علقة، مضغة، إلى تمام الخلق؟ (طِبَاقًا) سماء فوق سماء، كل سماء كالقبة للأخرى (نُورًا) جعل القمر منيراً لوجه الأرض في ظلمة الليل (سِرَاجًا) وجعل الشمس كالمصباح الوهّاج يضيء لأهل الأرض، وعبَّر عن القمر بالنور، لأنه مكتسب من نور الشمس (نَبَاتًا) أنشأكم إنشاءً، كما يخرج النبات من الأرض (بِسَاطًا) فسيحة ممتدة كالبساط، تستقرون على ظهرها (سُبُلًا فِجَاجًا) طرقاً واسعة تنتقلون في أرجائها (مَكۡرًا كُبَّارًا) مكراً عظيماً متناهياً في الشناعة (لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ) لا تتركوا عبادة آلهتكم (مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ) بسبب جرائمهم المتتالية أُغرقوا بالطوفان، و(ما) في (مِّمَّا) مزيدة للتأكيد (دَيَّارًا) لا تترك أحداً من الكافرين (نَبَارًا) هلاكاً ودماراً، وقد استجاب الله دعاءه، فأهلكهم وأغرقهم بالطوفان ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٤﴾ [سورة العنكبوت من الآية:١٤] وقد ختم نوح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ كلامه بالدعاء، فدعا لنفسه أولاً، ثم لأبويه ثانياً، ثم عمَّم الدعاءَ لجميع المؤمنين والمؤمنات، من عصره إلى قيام الساعة، فشمل بهذا الدعاء الخاشع، جميع المسلمين إلى يوم الدين، ولم ينس أمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ من دعائه الصالح، فجزاء الله عنَّا خير الجزاء.

أهم ما ترشد إليه سورة نوح

١-على العاقل ألا يتبع من يضله حتى ولو كان صاحب مكانة عظيمة في المجتمع؛ لأنه لن ينجيه من عذاب الله تعالى.

٢- تقوى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ واستغفاره ودعاؤه يؤدي إلى سعة الرزق.

٣- ضرورة النظر والتفكر في عجائب صنع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في خلقه للإنسان من أطوار متدرجة، وفي خلقه السموات وما فيها من شمس وقمر وكواكب، والأرض وما هيَّأ فيها من منافع لحياة البشر.

المناقشة

١- ما معنى الكلمات الآتية: (ديارا، تبارا).

٢- ما فوائد الاستغفار إذكر الآيات الدالة عليه من خلال السورة.

٣- تكلم عن دعوة سيدنا نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مستشهدا بآيات كريمة.

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف:(ضلالاً، ولوالدي).

الدرس (٩)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة الجن.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- يذكر أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة الجن بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة الجن هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٢٨.
٣- ترتيبها في المصحف ٧٢، في الجزء التاسع والعشرين.
٤- نزلت بعد سورة الأعراف.
٥- سميت بهذا الاسم؛ لأنه ذُكر فيها أوصاف الجن وأحوالهم وطوائفهم.

سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى
الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا
وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا
﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا
مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ
الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا
أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا
بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا
الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن
يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ
أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن
يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا
تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا
﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾
لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	جد ربنا	جلاله وعظمته
٢	سفيهنا	جاهلنا
٣	قدداً	متفرقة
٤	القاسطون	الجائرون عن الحق
٥	لبداً	متراكمين مزدحمين لاستماع القران

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	إِلَيَّ	إليّ
٢	تَعَٰلَىٰ	تعالى
٣	نَدۡرِيٓ	ندري
٤	فَأُوْلَٰٓئِكَ	فأولئك
٥	بَلَٰغٗا	بلاغاً

المعنى الإجمالي

(أُوحِيَ إِلَيَّ) قل يا محمد: إن ربي أوحي لي (نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ) جماعة من الجنَّ استمعوا لقراءتي، فآمنوا بدين الإسلام (قُرۡءَانًا عَجَبٗا) عجيباً مؤثراً في فصاحته وبلاغته وحسن نظمه (ٱلرُّشۡدِ) يهدي إلى الحق والرشاد (فَـَٔامَنَّا بِهِۦ) صدَّقنا أنَّه كلام رب العزة والجلال (جَدُّ رَبِّنَا) تقدَّست عظمة ربنا وجلاله (صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا) لم يتخذ زوجة ولا ولداً لأنه لامثيل له ولا نظير (سَفِيهُنَا) إبليس اللعين وأنصاره (يَعُوذُونَ) يستجيرون برجال من الجن (فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا) زاد الإنسُ الجنَّ سفهاً وطغياناً، كان الرجل إذا نزل بوادٍ قال: أعوذ- أي أحتمي- بسيِّد هذا الوادي من سفاهة قومه، فزاد البشر الجنَّ

عُتُوّاً وتكبراً (حَرَسًا شَدِيدًا) حُرّاساً من الملائكة أقوياء أشداء (شِهَابًا رَّصَدًا) شعلةٌ من النار، تحرق من يريد الاقتراب من السماء (طَرَآئِقَ قِدَدًا) فِرقاً شتَّى، ذوي أهواء متابينة، منّا الصالح ومنّا الطالح (بَخْسًا) نقصاً من ثوابه (وَلَا رَهَقًا) زيادة في سيئاته.

توضيح

الجنُّ خلقٌ من مخلوقات الله تعالى، وهم كالإنس مكلَّفون بالتكاليف الشرعية، فيهم المؤمن والكافر، والبرُّ والفاجر، وأجسامُهم لطيفة، قادرون على التشكيل، بأي صورة شاءوا، بصورة حيوان أو ثعبان أو غير ذلك، ومن عجيب أمرهم أنهم يبصرون البشر، ونحن لا نراهم، كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [سورة الأعراف من الآية:٢٧] حتى يتحقّق منّا (الإيمان بالغيب).

(ٱلْقَـٰسِطُونَ) الجائرون الظالمون (فَمَنْ أَسْلَمَ) اعتنق الإسلام (تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا) سلك طريق السعادة والنجاة (وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ) أمَّا الجائرون عن طريق الحق والإيمان، فسيكونون وقوداً لجهنم ،توقد بهم (وقودها الناس والحجارة) ،(مَّآءً غَدَقًا) لو آمنوا لوسّعنا عليهم في الدنيا، والماء الغدق: الكثيرُ الواسعُ (لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) لنختبرهم فيما رزقناهم (عَذَابًا صَعَدًا) يدخله به عذاباً شديداً شاقاً، لا راحة له فيه (عَبْدُ ٱللَّهِ) لمَّا قام محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعبد ربه (لِبَدًا) كاد الجنُّ يركب بعضهم بعضاً، من شدة الزحام (يُجِيرَنِى) لن ينقذني من عذاب الله أحد (مُلْتَحَدًا) ملجأً نصيراً (إِلَّا بَلَـٰغًا) لا أجد لي ملجأً إلاَّ إذا بلَّغتُ رسالة ربي (نَاصِرًا) من أضعف جُنداً ينتصر به ؟ (وَأَقَلُّ عَدَدًا) ومن هو أقل عدداً؟ هل هم المؤمنون أم الكافرون؟ (أَمَدًا) زمناً بعيداً لنزول العذاب ،لا أدري وقت ذلك؟ هل هو قريب أم بعيد ؟ (رَصَدًا) يرسل له ملائكة وحرساً يحرسونه من شياطين الإنس والجن (أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ) بلَّغوا وحيه إلى خلقه.

سبب نزول

عن ابن عباس قال:(أنطلق رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طائفة من أصحابه، إلى سوق (عكاظ) وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأُرسلت عليهم الشهب، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء، وتوجهوا نحو تهامة- مكة - فرأوا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلِّي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن، قالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، وانزل الله على نبيه ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ رواه البخاري.

أهم ما يرشد إليه النص

١- الرد على الذين زعموا أن محمدًا ﷺ قد جاء بهذا القرآن من عند الجن، وذلك ببيان أن الجن كانوا لا يعرفون شيئًا عن القرآن حتى استمعه نفر منهم وأخبروا به قومهم

٢- من الصفات التي وصف الله بها الجن في هذه السورة ما يأتي:

أ- منهم الضالون المضلون، ومنهم الأبرياء القابلون المستعدّون لسماع القرآن وفهمه والتأثر به.

ب- أنهم لا ينفعون الإنس بشيء حين يستجيرون بهم، وأنهم لا يعلمون الغيب، ولم تعد لهم صلة بالسماء.

جـ- أنه لا نسب بينهم وبين الله ولا قرابة؛ لأن الله منزَّه عن كل نقص ولم يتخذ زوجةً ولا ولدًا.

د- أنهم لا قوة لهم مع قوة الله فلا يستطيعون نفعًا ولا ضرًّا إلا بأمر الله عَزَّوَجَلَّ

٣- الجن حقيقة موجودة فعلاً لا يجوز إنكارها.

٤- الغيب المطلق لله وحده لا يُطلع عليه أحدًا من عباده إلا ما يؤيد به بعض الرسل من معجزات.

المناقشة

١- ما معنى الكلمات الآتية: (جد ربنا، القاسطون).

٢- بين سبب نزول السورة الكريمة.

٣- أذكر أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة.

٤-أكتب الكلمات الاتية برسم المصحف:(ندري، فأولئك).

الدرس (١٠)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة المزمل.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يوضح المعنى الاجمالي.
٥- يذكر أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة المزمل بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة المزمل هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها ٢٠
٣- ترتيبها في المصحف ٧٣، في الجزء التاسع والعشرين.
٤- نزلت بعد سورة القلم، وجاء بها الأمر بقيام الليل.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ
عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ
هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ
رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا
﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ
أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا
﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا
﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن
كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ۞ إِنَّ
رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ
وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ
ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ
مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	المزمل	المتلفف بثيابه وهو النبي ﷺ هيبة من الوحي
٢	ناشئة الليل	قيام الليل
٣	تبتل إليه	انقطع لعبادته
٤	وطعاماً ذا غصة	طعاماً كريهاً
٥	وبيلاً	ثقيلاً وفظيعاً

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	ٱلَّيۡلِ هِيَ	الليل هي
٢	وَطۡـًٔا	وطأً
٣	أُوْلِي	أُولي
٤	شَٰهِدٗا	شاهداً
٥	فَٱقۡرَءُواْ	فاقرؤوا

المعنى الإجمالي

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ) يا أيها المتلفّف بثيابه، الذي يريد الهدوء والراحة، وفي هذا تأنيس له وملاطفة، على عادة العرب فيمن يريدون مؤانسته (قُمِ ٱلَّيۡلَ) قم للصلاة في الليل، لتستعدَّ للأمر الجليل (وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا) اقرأه بإمعان وتثبُّت وتمهُّل ليكون عوناً لك على تدبر معانيه (قَوۡلٗا ثَقِيلًا) سننزل عليك كلاماً عظيماً جليلاً، له روعة وجلال (نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ) ساعات الليل وأوقاته (أَشَدُّ وَطۡـًٔا) أثقلُ على المصلّي؛ لأن الليل للراحة (وَأَقۡوَمُ قِيلًا) وأبينُ وأظهر قولاً؛ لأن في الليل تهدأ

الأصوات، فتكون النفس أصفى لتدبر آيات القران (سَبۡحٗا طَوِيلٗا) ولك في النهار تصُّرفٌ واسع لمهامَّك ،فاجعل الليل لربك (وَتَبَتَّلۡ) انقطع إلى عبادته تعالى (هَجۡرٗا جَمِيلٗا) لا تتعرَّضْ لهم بأذى ولا شتيمة (أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ) أصحاب الغنى والثراء (أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا) لهم في الآخرة قيودٌ شديدة وثقيلة، ونار ملتهبة مستعرة (ذَا غُصَّةٖ) طعاماً كريهاً لا تستسيغه النفس، يغصُّ به الإنسان (كَثِيبًا مَّهِيلًا) تصبح الجبال تلاًّ من الرمل متناثراً (أَخۡذٗا وَبِيلٗا) أهلكنا فرعون إهلاكاً شديداً فظيعاً (فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ)؟ هذا تهديد لمشركي قريش، أي كيف تنجون من عذاب يوم شديد هائل، إن كفرتم بالله؟ (يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا) يوم يشيب فيه الوليد، من شدة كربه وهوْله يوم يأمر الله آدم، فيقول له: (**أخرجْ بعث النار من ذريتك، فيقول يا رب: وما بعثُ النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون**) رواه مسلم، إنه يوم عصيب، شديد الهوْل والكرْب.

(أَدۡنَىٰ) تقوم للتهجد أقل من ثلثي الليل (وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ) وأحياناً تقوم نصفه، وأحياناً ثلثه (يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ) والله وحده يعلم مقادير الليل والنهار التي تقومونها (تُحۡصُوهُ) علم سبحانه أنكم لا تطيقون قيام الليل كله (مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ) فصلُّوا ما تيسَّر لكم من صلاة الليل، واقرءوا فيها ما تيسَّر من القرآن، قال ابن عباس: كان قيام الليل واجباً على الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وعلى أصحابه، ثم سقط عن أصحاب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وبقي ذلك فرضاً على رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

أهم ما يرشد إليه النص

١- الأعمال العظيمة تحتاج إلى تدريب وجهد حتى يستطيع الإنسان القيام بها في يسر وسهولة.

٢- مما يساعد على القيام بالمهمات الشاقة، التقرب إلى الله تعالى بالعبادة، وبخاصة قيام الليل وتلاوة القرآن في تدبر وخشوع، وذكر الله والتوكل عليه.

٣- القرآن الكريم، وما يحمله من تكاليف أمر عظيم يحتاج إلى صبر وجهد، حتى ينتفع الناس بما فيه من خير.

٤- الإسلام دين يسر، فلا يكلف الله تعالى أحدًا شيئاً فوق استطاعته.

٥- التجارة ونحوها من وسائل طلب الرزق مشروعة، ولها ثواب مادامت عن طريقٍ حلال.

٦- الصلاة أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وكذلك الزكاة، فالصلاة أعظم العبادات الجسمية، والزكاة أعظم العبادات المالية.

المناقشة

١- ما معنى (المزمل) وما سببه.

٢- أذكر أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة.

٣- بين معاني الكلمات الآتية: (ناشئة الليل، وبيلاً).

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف:(شاهداً، فاقرؤوا).

الدرس (١١)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة المدثر.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة المدثر بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة المدثر هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها (٥٦) آية
٣- ترتيبها في المصحف ٧٤، في الجزء التاسع والعشرين.
٤- نزلت بعد سورة المزمل.

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا
تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾
عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا
﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا
عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾
إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ
إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ
مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ
﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾
لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى
جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ
﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ
ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ
مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ
أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾
فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	المدثر	المتغشي بثيابه وهو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢	نقر في الناقور	نفخ في الصور
٣	سأرهقه صعودا	سأكلفه عذابا شاقاً
٤	بسر	أشتد في العبوس
٥	لواحةٌ للبشر	محرقة للجلود وظاهرة لكل من يراها

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	لِأَيَٰتِنَا	لآياتنا
٢	أَدۡرَىٰكَ	أدراك
٣	مَلَٰٓئِكَةً	ملائكة
٤	ٱلۡخَآئِضِينَ	الخائضين
٥	ٱمۡرِيٕ	أمريء

المعنى الإجمالي

(ٱلۡمُدَّثِّرُ) المتغطِّي بثيابه يريد النوم والراحة (قُمۡ فَأَنذِرۡ) انهضْ وحذر الناس من عذاب الله (وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ) عظِّمْ ربك، وخُصَّه بالتمجيد بالتعظيم والتكبير (وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ) اهجر عبادة الأوثان (وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ) لا تعط عطيَّةً تلتمس فيها أفضل منها، قال الضحاك: هذا حرمّة الله على رسوله؛ لأنه مأمور بأشرف الآداب، وأجل الأخلاق (ٱلنَّاقُورِ) نفخ في الصور النفخة الثانية " نفخة الإحياء" (غَيۡرُ يَسِيرٍ) فذلك اليوم شديد الهول، عسير على أهل الكفر والنفاق (ذَرۡنِي) دعني وخل بيني وبين هذا الكافر الفاجر (الوليد بن المغيرة) (مَّمۡدُودٗا) مالاً واسعاً

وفيراً (سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا) سأكلّفه وألجئه إلى عذاب شاق لا يُطاق ، جزاء كفره وتكذيبه لآياتنا.

قوله تعالى (عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ) تقييده بالكافر، يدلُّ على أنه على المؤمنين يسير، وفي الحديث (إنه ليُخَفّف على المؤمن، حتى يكون أخفَّ عليه من صلاة مكتوبة، يُصَلِّيها في الدنيا) رواه أحمد في المسند.

(فَكَّرَ وَقَدَّرَ) فكَّر بذهنه الثاقب، ماذا يقول عن القرآن؟ وبماذا يطعن فيه (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) قاتله الله وأخزاه، على ذلك القول الشنيع، حيث قال: إنه سحر (ثُمَّ قُتِلَ) كرَّره تقبيحاً وتشنيعاً عليه (عَبَسَ) قطَّب وجهه (وَبَسَرَ) زاد في القبض والكلوح، كالمتهمَّ في أمر يدبّره (سِحْرٌ يُؤْثَرُ) ما هذا الذي جاء به محمد، إلاَّ سحرٌ ينقله عن السحرة (وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ)؟ تهويلٌ وتفظيع لشأنها أي ما أخبرك ما هي سقر؟ إنها فوق التصور والخيال (لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ) لا تترك لحماً ولا عظماً إلا أحرقته ومزَّقته (لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ) تظهر لأنظار الكفار من مسافات بعيدة (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) من الملائكة الغلاظ الشَّداد (جُنُودَ رَبِّكَ) لا يعلم عدد الملائكة وضخامة أجسامهم إلا ربُّ العزة والجلال (وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ) إذا أضاء بنوره الأرجاء (إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ) إن جهنم إحدى الدواهي الكبيرة، والبلايا الخطيرة (رَهِينَةٌ) محبوسة بعملها (مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ) ما الذي أدخلكم نار جهنم؟ (أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ) جاءنا الموت.

سبب نزول

رُوي أن (الوليد بن المغيرة) مرَّ بالنبي ﷺ، وهو يتلو القرآن في صلاته، فاستمع لقراءته، وتأثّر بها بالغ التأثر، فرجع إلى قومه فقال: لقد سمعتُ من محمدا كلاماً عجيباً، ما هو من كلام الإنس، ولا من كلام الجن، إن له لحلاوة، وإن عليه لطِلاوة فقالت قريش: صبأ الوليد، لتصْبَأَنَّ قريش كلُّها، فجاءه أبو جهل، وظلَّ ينفخ فيه ويعاتبه، حتى قال عن القرآن: إنه سحر ففيه نزلت:﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾.

(مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ) لم نكن نصلِّي لله رب العالمين (ٱلْخَآئِضِينَ) كنا نتحدث بالباطل مع أهل الضلالة (ٱلْيَقِينُ) جاءنا الموت (شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ) ما تنفعهم شفاعة أحد من الملائكة والنبيين، ولو شفع فيهم أهل الأرض (عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ) مالهم عن التذكُّر بمواعظ القرآن في صدود وإعراض؟ (حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ) حمر وحشية (فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ) هربت من الأسد من شدة الفزع، شبَّههم تعالى بالحمر الوحشية، ترى الأسد فتهرب منه أشدَّ الهرب، كذلك هؤلاء الأشقاء الفجار، إذا رأوا الرسول هربوا منه (صُحُفًا مُّنَشَّرَةً) يطمع أن يكون رسولاً، وأن ينزل عليه الوحي (أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ) الله جلَّ وعلا أهلٌ لأن يُتَّقى، وهو الحقيقُ بمغفرة الذنوب(ومن يغفر الذنوب إلا الله) وفي الآيات تسليةٌ للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مما كان يغشاه ويلاقيه من إعراضهم، وتكذيبهم له، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: (أنا أهلٌ أن أُتَّقى، فمن أتَّقاني فلم يجعلْ معي إلهاً، فأنا أهلٌ أن أغفرَ له) رواه الترمذي.

أهم ما يرشد إليه النص

١- أن تبليغ الدعوة الإسلامية يحتاج من الدعاة إلى طهارة القلب والنفس والبدن من كل شيء قبيح؛ حتى يكونوا قدوة لغيرهم.

٢- الإسلام دين النظافة: سواء نظافة الظاهر بالاستنجاء، والوضوء، والغُسل، وإزالة النجاسات من الثياب وغيرها، أو نظافة الباطن من النفاق والحقد وكل ما يغضب الله عَزَّوَجَلَّ

٣- كثير من الكافرين أعرضوا عن الحق بسبب التكبر وحب الزعامة، وبسبب حسدهم للرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعدم خوفهم من الآخرة، فعلينا مقاومة هذه الصفات المذمومة.

٤ - من أهم الأسباب التي تؤدي إلى دخول النار: ترك الصلاة وعدم المحافظة عليها، البخل بالإنفاق على الفقراء والمساكين، التحدث بالباطل، مصاحبة الكذابين وأهل المعاصي، عدم التصديق بيوم الحساب والجزاء.

٥ - الله تعالى وحده عالم الغيب، فلا أحد يعلم جنوده وأعداد ملائكته وقوتهم إلا هو، وهو المستحق؛ لأن يعبد ويطاع.

المناقشة

١- ما معنى (المدثر) وما سببه؟

٢- ما معاني الكلمات الآتية: (سأرهقه صعودا، بسر)؟

٣- ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١ ﴾؟

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف: (لآياتنا، ملائكة).

الدرس (١٢)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة القيامة.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يوضح المعنى الاجمالي.
٥- يذكر أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة القيامة بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة القيامة هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها (٤٠) آية.
٣- ترتيبها في المصحف ٧٥، في الجزء التاسع والعشرين
٤- نزلت بعد سورة القارعة.
٥- تحتوي على سكتة لطيفة في الآية ٢٧ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ
٦- سميت «القيامة» لتصويرها يوم القيامة والأهوال التي فيه

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾
كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾
كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ
ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ
ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	برق البصر	دهش وتحير فزعا من يوم القيامة
٢	لا وزر	لا ملجأ من الله
٣	ناضرة	حسنة مضيئة
٤	باسرة	عابسة كالحة
٥	التراقي	أعالي الصدر عند قرب الموت

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	يُنَبَّؤُاْ	ينبأ
٢	ٱلۡإِنسَٰنُ	الإنسانُ
٣	قَرَأۡنَٰهُ	قرأناه
٤	قُرۡءَانَهُۥ	قرآنهُ
٥	ٱلتَّرَاقِيَ	التراقي

المعنى الإجمالي

(ٱللَّوَّامَةِ) التي تلوم صاحبها على تقصيره (نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ) نحييه بعد موته وبلاء عظامه (نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ) نعيد أطراف أصابعه المغطّاة بخطوط دقيقة متناهية في الدقَّة والآيةُ إشارة إلى " بصمات الأصابع" التي لا يشبه فيها إنسان غيره من البشر (بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ) دُهش وتحيَّر من شدة الهول (لَا وَزَرَ) لا ملجأ ولا نجاة له من عذاب الله (أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ) جاء بكل عذر لم ينفعه ذلك (بَيَانَهُۥ) علينا تفسير ما أشكل من معانيه.

(ٱلۡعَاجِلَةَ) تحبون الدنيا الفانية (وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ) وتتركون الآخرة الخالدة الباقية (نَاظِرَةٌ) وجوه أهل السعادة مشرقة مضيئة (بَاسِرَةٌ) ووجوه الأشقياء الفجار، عابسة مظلمة كالحة (فَاقِرَةٌ) داهية عظيمة تقصم فَقار الظهر (بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ) وصلت الروح أعالي الصدر، وقت نزع الروح (مَنۡۜ رَاقٖ) من يرقيه ويشفيه (وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ) أيقن أنه سيفارق الدنيا (يَتَمَطَّىٰٓ) يتبختر في مشيته إعجاباً.. نزلت في " أبي جهل" الطاغية الجبَّار (أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ) لحقك الويل أيها الشقي (سُدًى) يُترك هَمَلاً بل حساب ولا جزاء (يُمۡنَىٰ) يصب في الرحم (فَسَوَّىٰ) سوَّى صورته في أحسن شكل ،وأبدع تقويم (ٱلزَّوۡجَيۡنِ) جعل من هذه النطفة المهينة الرجل والمرأة (يُحۡيِۦَ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ) أليس هذا الإله الخالق العظيم، بقادر على إعادة الخلق بعد فنائهم؟ رُوي أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، لقي أبا جهل فقال له: (أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ)، فقال له أبو جهل: أتتوعدني يا محمد؟ والله لا تستطيع لا أنت ولا ربُّك عليَّ، وأنا أعزُّ أهل مكة فقتله الله يوم بدر شرَّ قتلة.

أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة

١- الله تعالى قادر على كل شيء، وبقدرته يجمع العظام البالية ويسوّي أصغر شيء فيها كما كانت.

٢- من أهم الأسباب التي تدفع كثيرًا من الناس إلى إنكار البعث والحساب حبهم للدنيا، وخوفهم من الموت.

٣- على المتعلِّم أن يستمع أولاً إلى معلمه في تدبُّر وإنصات ثم يقرأ بعده أو يناقشه بعد أن ينتهي من كلامه، وألا يحدث تشويشًا على غيره برفع صوته، أو مقاطعة من يتحدَّث.

٤ - المؤمنون يرون ربهم في الآخرة، فيتمتعون بالنظر إلى وجهه الكريم تمتعًا يفوق متعة كل نعيم الجنة.

٥ - على الإنسان أن يتذكَّر أصله الذي خلق منه فلا يتكبَّر على عباد الله تعالى، ولا يغترَّ بشيء من النعم.

المناقشة

١- فيمن نزلت هذه الآية (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ)٠

٢- مامعنى الكلمات الآتية: (برق البصر، باسرة، التراق)٠

٣- بين أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة٠

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف: (الإنسان، قرآنهُ)٠

الدرس (١٣)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة الانسان.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يشرح المعنى الاجمالي.
٥- يعدد أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة الانسان بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة الإنسان هي سورة مدنية.
٢- من سور المفصل، آياتها (٣١) آية.
٣- ترتيبها في المصحف ٧٦، في الجزء التاسع والعشرين.
٤- نزلت بعد سورة الرحمن.
٥- تُسمى أيضًا سورة الدهر.

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ
مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا
شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا
﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ
بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾
وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ
مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ
ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا
تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا
وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ
نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا
﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ
خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ
فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	مستطيراً	منشراً
٢	قمطريراً	شديد العبوس
٣	زمهريراً	برداً شديداً
٤	قواريراً	أي: كالزجاجات في صفائها
٥	سندس واستبرق	السندس: الحرير الرقيق، والاستبرق: الحرير الغليظ

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلَا	سلاسلَ وأغلالاً
٢	بِـَٔايَةٍ	بآيةٍ
٣	وِلْدَٰنٌ	ولدانٌ
٤	عَلَيْهِمْ	عاليهُم
٥	ءَاثِمًا	آثماً

المعنى الإجمالي

(أَمْشَاجٍ) أخلاط اختلط ماء الرجل بماء المرأة (نَّبْتَلِيهِ) نمتحنه ونختبره، لننظر أيشكر أم يكفر؟ (ٱلسَّبِيلَ) عرَّفناه طريق الهدى والضلال (إِمَّا شَاكِرًا) إمَّا أن يشكر ربه (وَإِمَّا كَفُورًا) وإما أن يكفر ويفجر (أَعْتَدْنَا) هيأنا (سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلَا) قيوداً تُشدُّ بها أرجلهم، وأغلالاً تُغلُّ بها الأيدي إلى الأعناق، كما قال سبحانه ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ (سورة غافر الآية:71).

(مِزَاجُهَا كَافُورًا) ممزوجة بأنفس أنواع الطيب، يتدفّق من عين جارية من عيون الجنة (يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا) يُجْرونها حيث شاءوا من الدور والقصور (مُسْتَطِيرًا) يخافون من هول يوم القيامة، الذي تتفطَّر له القلوب (عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) نخاف من يوم شديد عصيب، تعبس من هوله الوجوه (نَضْرَةً وَسُرُورًا) أعطاهم حسناً وبهجةً في الوجوه (ٱلْأَرَآئِكِ) مضطجعين على الأسرَّة الذهبية، المزيَّنة بالدر والياقوت (زَمْهَرِيرًا) لا يجدون حرَّ الشمس، ولا برد الزمهرير (وَذُلِّلَتْ) أُدنيت ثمارها منهم ليسهل تناولها (قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ) هذه الكؤوس من فضة ولكنها رقيقة شفَّافة كالزجاج في صفائه (كَأْسًا) يُسقى هؤلاء الأبرار كأساً من الخمر، ممزوجةً بالزنجبيل (سَلْسَبِيلًا) ماءً عذباً سهل الجريان في الحلق لعذوبته وصفائه (وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) غلمان في سنَّ الشباب، لا يهرمون ولا يتغيَّرون ،كأنهم اللؤلؤ المنثور (رَأَيْتَ ثَمَّ) هناك في الجنة (وَمُلْكًا كَبِيرًا) واسعاً عظيماً فوق التصور والخيال.

وصف أهل الجنة

وصفت السورة الكريمة، ما عليه أهلُ الجنة من السرور والحبور، والبهجة والنعيم، فهم في الجنة في سعة وراحة، ثيابُهم الحريرُ، ونساؤُهم الحورُ العين، وحليتُهم الذهبُ والفضةُ، وخدمُهم الولْدان المخلدون، وشرابُهم الماءُ الطهور، وهم في القصور العالية يتنعمون، بكل ما يحبون ويشتهون، مع المُلْك الواسع الخالد، وفي الحديث الصحيح: (إن أقل أهل الجنة منزلةً، من له قدرُ الدنيا وعشرةُ أمثالها) اللهمَّ لا تحرمنا نعيم الجنة، يا أرحم الرحمين.

(فَٱسْجُدْ لَهُۥ) صلِّ لربك مستغرقاً في مناجاته (وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) أكثر من الصلاة في ظلام الليل والناسُ نيام (يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ) يؤثرون الدنيا على الآخرة (يَوْمًا ثَقِيلًا) يتركون أمامهم يوماً شديداً عسيراً، هو يوم القيامة (وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ) أحكمنا خلقهم وشددنا أوصالهم بالعروق والعصب (بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ) لو شئنا أهلكناهم وجئنا بخلق يكونون أطوع لله منهم (هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ) هذه الآيات البينات، موعظة وذكرى، يتذكر بها العاقل (فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا) من أراد الانتفاع بآيات الذكر الحكيم، فلْيسلك طريقاً إلى الله بطاعته، واتباع رسوله.

أهم ما ترشد إليه السورة الكريمة

١- الإنسان له إرادة واختبار، يستطيع بهما أن يسير في طريق الخير أو في طريق الشر، ليبادر الى طريق الخير.

٢- الإنسان في الدنيا مخلوق لغاية: هي معرفة الله تعالى وعبادته، ومزوَّد بوسائل هذه المعرفة من السمع والبصر واللسان والعقل، فهو في فترة امتحان يقضيها على الأرض؛ ليصل إلى ما ينتظره في الآخرة من ثواب أو عذاب على اختيار طريق الإيمان أو طريق الكفر والفساد.

٣ - من الوسائل التي تعين الإنسان على الصبر في مواجهة أعداء الدين الاستعانة بالله وكثرة الصلاة وذكر الله تعالى وتسبيحه في كل وقت.

٤ - كل شيء يتم في هذا الكون بإرادة الله تعالى وليس هناك من يستطيع أن يخرج عن مشيئة الله وقدره.

المناقشة

١- من خلال الدرس بين وصف الجنة في سطور.

٢- بين أهم ما يرشد إليه السورة الكريمة.

٣- ما الغاية التي خُلق الانسان من أجلها وضح ذلك.

٤- أكتب الكلمات الآتية برسم المصحف: (سلاسلَ وأغلالاً، ولدان).

الدرس (١٤)

بعد الانتهاء من دراسة هذا القسم يتوقع من الطالب ان

١- يحفظ النص القرآني الكريم من سورة المرسلات.
٢- يتعرف على معاني المفردات والتراكيب.
٣- يعطي امثلة للرسم القرآني.
٤- يوضح المعنى الاجمالي.
٥- يذكر أهم ما ترشد اليه الآيات الكريمة.
٦- يطبق احكام المدود على السورة.

امسح الباركود للاستماع لسورة المرسلات بصوت الشيخ عثمان الراشد.

السورة في سطور:

١- سورة المرسلات هي سورة مكية.
٢- من سور المفصل، آياتها (٥٠) آية.
٣- ترتيبها في المصحف ٧٧، وهي آخر سورة في الجزء التاسع والعشرين.
٤- نزلت بعد سورة الهُمَزة.

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾
فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ
﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ
أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ
﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ
﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ
﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمۡ
نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم
مَّآءٗ فُرَاتٗا ﴿٢٧﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾
ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرۡمِي
بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوۡمُ
لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوۡمُ
ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ
﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ
وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا
يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

ت	الكلمة	معناها
١	المرسلات عرفاً	الرياح متتابعة كالشعر الطويل الذي في أعلى الفرس
٢	فالعاصفات عصفاً	الرياح الشديدة المهلكة
٣	والناشرات نشراً	الرياح تنشر السحاب
٤	فالفارقات فرقاً	آيات القران تفرق بين الحق والباطل
٥	فالملقيات ذكراً	الملائكة تلقي إلى الرسل بالوحي

الرسم القرآني

ت	الرسم القرآني	الرسم الإملائي
١	لَوَٰقِعٌ	لواقعٌ
٢	لِأَيِّ	لأيّ
٣	رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ	رواسي شامخات وأسقيناكم
٤	جِمَٰلَتٌ	جمالةٌ
٥	فَبِأَيِّ	فبأيّ

المعنى الإجمالي

(وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا) هذا قسم بالرياح، التي تهبُّ متتابعة، وهي رياح العذاب (عَصْفًا) الشديدة "الزوابع" التي تعصف عصفاً، فتقلع الأشجار، وتخرِّب الديار(وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا) الملائكة الموكلون بالسحب يسوقونها حيث شاء الله تعالى (فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا) الملائكة تنزل بالوحي فتفرق بين الحق والباطل، والهدى والضلال (فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا) الملائكة تلقي الوحي إلى أنبياء الله تعالى (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) للإعذار من الله للعباد، والتخويف لهم من عذابه.

(طُمِسَتۡ) مُحي نُورها وذهب ضوءها (فُرِجَتۡ) شُقَّت وتصدَّعت (وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ) جُعل لها وقت للفصل بينهم وبين الأمم، ولهذا قال: (لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ) أي الحكم والقضاء بين العباد (وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ) تهويلٌ لشأن القيامة، أي هل تعلم حقيقة هذا اليوم؟ إنه يوم هائلٌ فظيع، تتقطَّع لهوله القلوب.

(مَّآءٖ مَّهِينٖ) خلقناكم من ماء حقير هو "المنيُّ" فكيف لا نستطيع إعادتكم؟ (قَرَارٖ مَّكِينٍ) مكان مصون محكم هو "الرَّحمُ" (إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ) زمن معيَّن محدَّد " وقت الولادة" (فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ) قدرنا على خلق الإنسان وإبداعه، فنعم القادرون نحن.

وفي الحديث: (ابنَ آدم أنَّى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه) رواه الامام أحمد، أي من المنيَّ الذي يشبه البصاق (كِفَاتًا) جامعة تجمع الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها (شَمِخَٰتٖ) جبالاً راسخات عاليات (مَّآءٗ فُرَاتٗا) حلواً عذباً (ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ) دخان كثيف، يتفرع منه ثلاث شعب، سمَّاه ظلاً سخرية (لَّا ظَلِيلٖ) لا يُضل من الحرَّ (وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ) لا يدفع ألسنة النار الملتهبة (كَٱلۡقَصۡرِ) تقذف بشرر فظيع، كلّ شرارة منها كالقصر الفخم (جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ) كأن شرر جهنم الإبل الصفر في لونها، وسرعة حركتها (يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ) بين الخلائق (كَيۡدٞ) حيلة في دفع العذاب فاحتالوا، (ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ) في ظلال الأشجار الوارفة، وعيون الماء الجارية (ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ) إذا قيل للكفرة الفجار: صلوا لربكم لا يصلُّون (فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ) بأي كلام بعد هذا القرآن، المنير الساطع، يؤمنون ويصدقون، إن لم يؤمنوا بهذا الكتاب العزيز، تكررت هذه الآية (وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ) عشر مرات في هذه السورة الكريمة، للتخويف والوعيد، فعقب كلَّ خبر، يتوعَّدهم ربُّ العزة والجلال إن لم يؤمنوا بالعذاب الأليم الشديد، اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك.

أهم ما يرشد إليه النص

١- وعد الله لا يتخلف، ولابد أن يقع، فعلى المسلم أن يكون على يقين من كل ما جاء في القرآن الكريم.

٢- سنن الله في الكون لا تتخلف، فكما أهلك الله الأمم السابقة لتكذيبهم الرسل؛ فهو يهلك الكافرين الذين كذبوا النبي محمدًا ﷺ وهكذا ينصر المؤمنين.

٣- من يكذِّب بالقرآن لا يمكن أن يصدق بشيء آخر؛ لأن القرآن أعظم الكلام بيانًا وإعجازًا وروعة، وهو حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٤- لا عذر للناس عند الله في كفرهم، وعدم تصديقهم، لما أخبرهم به ربهم على ألسنة الرسل من غيب؛ وذلك لأنه أيد هؤلاء الرسل بالمعجزات الدالة على صدقهم فيما بلغوا عن الله تعالى.

المناقشة

١- ما معنى (المرسلات عرفاً، فالعاصفات عصفاً) ؟

٢- بين أهم ما أرشدت اليه السورة الكريمة ؟

٣- كم مرة تكررت الآية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) ولماذا ؟

٤- أكتب الكلمات الاتية برسم المصحف:(رواسي شامخات وأسقيناكم) ؟